ما وراء إنشاء أمريكا قوة بحرية مشتركة في البحر الأحمر.

تزامناً مع سريان هدنة الشهرين الحالية بين أنصار الله وقوى تحالف العدوان, أقدمت الولايات المتحدة على خطوة مثيرة للجدل, إذ قامت بإنشاء قوة بحرية مشتركة مؤلفة من 34 دولة, بينها السعودية والإمارات والبحرين والكيان الصهيوني, لتسيير دوريات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب, لحماية الملاحة الدولية, كما زعم قائد الأسطول الأمريكي الخامس المرابط في البحرين الأدميرال تشارلز براد كويبر, الذي يشرف على هذه القوة, والذي أضاف زاعماً: >إن قوة المهام المشتركة 153 ستقوم بتعزيز التعاون مع الشركاء البحريين الإقليميين, لتعزيز الأمن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن

وأشار كويبر إلى أن هذه القوة, ستتكون من سفينتين إلى ثمان سفن في وقت واحد, وتستهدف أولئك الذين يهربون الفحم والمخدرات والأسلحة والأشخاص عبر البحر الأحمر, لافتاً إلى أن السفينة (يو أس أس ماونت ويتني) ستنضم إلى هذه القوة الجديدة, وهي سفينة قيادة برمائية من فئة >بلوريدج

يشار إلى أن هذه الخطوة كانت قد سبقها لقاء جمع قائد الأسطول البحري الخامس براد كويبر, برئيس هيئة الأركان العامة السعودية, فياض بن حامد الرويلي, واكتفت وسائل الإعلام السعودية آنذاك بالقول إن اللقاء تناول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتعاون بين القوتين البحرية السعودية والأمريكية. يضاف إلى هذا اللقاء, إن تل أبيب شاركت في 25 نوفمبر 2021 في مناورات عملية >سنتكوم

1ـ تعتبر هذه الخطوة, خطوة أمريكية متقدمة لدمج وتسييد الكيان الصهيوني في المنطقة وفي نسيجها, خصوصاً منطقة الخليج, فأمريكا تدرجت في هذه العملية عملية الدمج من اللقاءات السرية بين المسؤولين الصهاينة والمسؤولين في الدول الخليجية, إلى تبادل اللقاءات العلنية, إلى الإفصاح عن التعاون الأمني والعسكري السري والقديم بين هذه الأطراف, إلى اتفاقيات التطبيع الأخيرة (اتفاقات أبراهام) وأخيراً إقامة القواعد العسكرية المشتركة في الإمارات, وفي الجزر اليمنية المحتلة مثل

جزر سقطري وعبد الكوري وميون وغيرها. ووصلت الأمور إلى إجراء مناورات مشتركة بين العدو ودول الخليج المطبعة, ومن ثم تشكيل هذه القوة, والتي تعتبر بنظر المحللين العسكريين تأسيساً أمريكياً لتمهيد لهيمنة وقيادة العدو لهذه الدول عندما يحين انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة على خلفية التراجع العسكري والاقتصادي الذي تشهده الإمبراطورية الأمريكية الآفلة عسكرياً ونفوذاً, وعلى خلفية التفرغ لمواجهة الصين كما يقول البعض من المحللين..

2ـ تأتي في ظل مساعٍ صهيونية وأمريكية للسيطرة على أحد طرق الملاحة الدولية من خلال إحكام السيطرة على مضيق باب المندب, وذلك لاستكمال ما قامت به أمريكا والكيان الصهيوني من إجراءات تمثلت ببناء وإنشاء قواعد عسكرية واستخباراتية في الجزر اليمنية المحتلة القريبة أو المطلة على باب المندب, كجزيرة سقطري وميتون وغيرهما, وذلك بالتعاون مع أنظمة الإمارات والسعودية, حيث قطع العدو ومعه أمريكا شوطاً كبيراً في بناء شبكة من القواعد العسكرية ـ بتسهيل من الإمارات والسعودية كما قلنا ـ في المناطق السعودية واليمنية المحتلة المطلة على سواحل البحر الأحمر, كل ذلك من أجل حماية الملاحة البحرية للعدو الصهيوني وضمان سلامة القوافل البحرية الصهيونية في المرور بهذا الممر المائي, بعدما أخفق ما يسمى بالتحالف السعودي في >القضاء على أنصار ا

3ـ يرى عدد من الخبراء أن الولايات المتحدة تعتبر مضيق باب المندب مهم جداً من الناحية الإستراتيجية ولذلك فهي تحاول السيطرة والتحكم بهذا الممر, بحيث تصبح قادرة على التحكم بمرور سفن وحاملات النفط المتجهة إلى الصين, بحيث تستطيع خنق الصين في أية مواجهة عسكرية محتملة معها عبر قطع موارد الطاقة عنها عبر هذا الممر المائي.

4ـ ولأن ما يسمى بالتحالف السعودي هزم في عدوانه على الشعب اليمني بعد سبع سنوات من الحرب الضروس, ولأن الرغبة السعودية تكمن في الخروج من المأزق, فإن العسكرة الأمريكية في البحر الأحمر, بالإضافة إلى ما ذكرنا تهدف بعد التطورات التي شهدها ميدان الحرب, إلى ما يلي:ـ

أـ إذا أخذنا بنظر الاعتبار تمركز قوات أمريكية جديدة في عدن وفرض السيطرة على منطقة قصر المعاشيق, فذلك يعني رسالة أمريكية صهيونية لأنصار ا, رسالة ضغط مفادها إن الأمريكان لا يكتفون وحلفائهم الصهاينة بالمشاركة غير المباشرة كما كان في السابق, وإنما بالحضور والمشاركة المباشرة إن هم رفضوا التفاوض مع >المجلس الرئاسي الجديدإن الهدف الحقيقي من تأسيس هذا الحلف هو نهب النفط والغاز اليمني في محافظات شبوة وحضرموت وعدن ومأرب, لتتمكن إدارة بايدن من مواصلة حربها الاقتصادية ضد روسيا إن اليمن هي الأرض الخصبة والبلد المناسب لتعويض نقص إمدادات الطاقة العالمية

من خلال نهب ثرواتها بضوء أخضر من دول عربية كالإمارات والسعودية

معهد السلام الأمريكي, يؤكد في تقريره حول تشكيل هذه القوة ما ذهب اليه الخبير علي الذهب, إذ يقول في هذا السياق: >إن واشنطن سعت وبقوة لتشكيل هذا التحالف تحت مبرر حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر, إلا أن الهدف الحقيقي من وراء تأسيس هذا الحلف هو من أجل نهب النفط والغاز اليمني في محافظات شبوة وحضرموت وعدن ومأرب..